

الرَّسَالَةُ الثَّانِيَّةُ مِنْ بَطْرُسَ

تحية

١

١ من: سَمَعَانَ بَطْرُسَ عَبْدَ وَرَسُولِ عَيْسَى الْمَسِيحِ. إِلَى: الَّذِينَ نَالُوا إِيمَانًا ثَمِينًا كإِيمَانِنَا، لِأَنَّ إِلَهَنَا وَمُنْقِذَنَا عَيْسَى الْمَسِيحِ يَعْمَلُ مَا هُوَ صَالِحٌ. ٢ عَلَيْكُمْ وَأَفِرُّ النِّعْمَةَ وَالسَّلَامَ، لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ اللَّهَ وَعَيْسَى مَوْلَانَا.

الله دعاكم واختاركم

٣ إِنَّ اللَّهَ بِقُدْرَتِهِ الْإِلَهِيَّةِ، أَعْطَانَا كُلَّ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِلْحَيَاةِ وَالتَّقْوَى لِأَنَّنا نَعْرِفُهُ. فَهُوَ دَعَانَا بِجَلَالِهِ وَخَيْرِهِ. ٤ وَبِجَلَالِهِ وَخَيْرِهِ أَعْطَانَا أَعْظَمَ الْوَعُودِ وَأَثْمَنَهَا، لِكَيْ يُمَكِّنَكُمْ بِوَأَسِطَتِهَا أَنْ يَكُونَ لَكُمْ نَصِيبٌ فِي الطَّبِيعَةِ الْإِلَهِيَّةِ، وَتَهْرُبُوا مِنَ الْفَسَادِ الَّذِي تَنْشُرُهُ الشَّهْوَةُ فِي الْعَالَمِ.

٥ لِهَذَا السَّبَبِ ابْدَلُوا كُلَّ جُهْدِكُمْ لِكَيْ تُضَيِّفُوا إِلَى إِيمَانِكُمْ خَيْرًا، وَإِلَى الْخَيْرِ مَعْرِفَةً، ٦ وَإِلَى الْمَعْرِفَةِ ضَبْطَ النَّفْسِ، وَإِلَى ضَبْطِ النَّفْسِ صَبْرًا، وَإِلَى الصَّبْرِ تَقْوَى، ٧ وَإِلَى التَّقْوَى رَأْفَةً بِالْإِخْوَةِ، وَإِلَى الرَّأْفَةِ بِالْإِخْوَةِ مَحَبَّةً. ٨ لِأَنَّ هَذِهِ الْفَضَائِلَ، إِذَا كَانَتْ فِيكُمْ بِوَفْرَةٍ تَجْعَلُكُمْ نَافِعِينَ وَمُثْمِرِينَ فِي مَعْرِفَةِ سَيِّدِنَا عَيْسَى الْمَسِيحِ. ٩ أَمَّا مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ هَذِهِ الْفَضَائِلُ، فَهُوَ قَاصِرُ النَّظَرِ بَلْ أَعْمَى، نَسِيَ أَنَّهُ طَهَرَ مِنْ ذُنُوبِهِ الْمَاضِيَةِ. ١٠ إِذَنْ يَا إِخْوَتِي، اجْتَهِدُوا أَكْثَرَ لِكَيْ يَظْهَرَ مِنْ سُلُوكِكُمْ أَنَّ اللَّهَ حَقًّا دَعَاكُمْ وَاخْتَارَكُمْ. فَإِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا لَنْ تَسْقُطُوا أَبَدًا، ١١ بَلْ تَلْقَوْنَ تَرْحِيمًا عَظِيمًا عِنْدَمَا تَدْخُلُونَ إِلَى الْمَمْلَكَةِ الْأَبَدِيَّةِ، مَمْلَكَةِ مَوْلَانَا وَمُنْقِذِنَا عَيْسَى الْمَسِيحِ.

وحي الكتاب

١٢ لِذَلِكَ سَأَذْكُرُكُمْ دَائِمًا بِهَذِهِ الْأُمُورِ، مَعَ أَنَّكُمْ تَعْرِفُونَهَا وَتَبْتَمُّ فِي الْحَقِّ الَّذِي وَصَلَ إِلَيْكُمْ. ١٣ فَإِنِّي أَعْتَبِرُ أَنَّهُ مِنْ وَاجِبِي أَنْ أَذْكُرْكُمْ بِهَا مَا دُمْتُ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ. ١٤ لِأَنِّي عَارِفٌ أَنِّي سَارِحٌ مِنْ هَذِهِ الْحَيَاةِ قَرِيبًا، كَمَا أَعْلَنُ لِي مَوْلَانَا عَيْسَى الْمَسِيحِ. ١٥ لِهَذَا أَبْذُلُ كُلَّ جُهْدِي، حَتَّى أَتَأَكَّدَ أَنَّهُ بَعْدَ رَحِيلِي يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَتَذَكَّرُوا هَذِهِ الْأُمُورَ دَائِمًا.

١٦ فَحَنْزُ لَمَّا أَخْبَرْنَاكُمْ عَنْ قُوَّةِ سَيِّدِنَا عَيْسَى الْمَسِيحِ وَمَجِيئِهِ، لَمْ نَتَّبِعْ خُرَافَاتِ كَاذِبَةٍ، بَلْ رَأَيْنَا جَلَالَهُ بِعِيُونِنَا. ١٧ فَإِنَّهُ نَالَ مِنَ اللَّهِ الْأَبِ الْكَرَامَةَ وَالْجَلَالَ لَمَّا كَلَّمَهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ بِصَوْتِهِ وَقَالَ: "هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي يُفْرَحُنِي." ١٨ وَنَحْنُ أَنْفُسُنَا كُنَّا مَعَهُ عَلَى الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ وَسَمِعْنَا ذَلِكَ الصَّوْتِ يَتَكَلَّمُ مِنَ السَّمَاءِ.

١٩ وَهَذَا يُؤَكِّدُ لَنَا أَكْثَرَ أَنَّ كَلَامَ الْأَنْبِيَاءِ صَاحِحٌ. إِذَنْ مِنْ فَضْلِكُمْ أَنْتَبِهُوا إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ كَمِصْبَاحٍ مُنِيرٍ فِي مَكَانٍ مُظْلِمٍ، إِلَى أَنْ يَطْلُعَ النَّهَارُ وَيُشْرِقَ نَجْمُ الصُّبْحِ فِي قُلُوبِكُمْ. ٢٠ وَأَهْمُ كُلِّ شَيْءٍ، يَجِبُ أَنْ تَعْرِفُوا أَنَّهُ لَا تُوجَدُ

نُبُوَّةٌ فِي الْكِتَابِ صَدَرَتْ عَنْ تَفْسِيرِ شَخْصِيٍّ. ٢١ لِأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوَّةٌ أَبَدًا بِإِرَادَةِ إِنْسَانٍ، إِنَّمَا الرُّوحُ الْقُدُّوسُ هُوَ الَّذِي دَفَعَ النَّاسَ لِيَتَكَلَّمُوا بِكَلَامِ اللَّهِ.

المعلمون الكذبة ومصيرهم

٢

١ وَكَمَا كَانَ فِي شَعْبِ اللَّهِ مِنَ الدَّعْوَا النُّبُوَّةَ، سَيَكُونُ فِيكُمْ أَيْضًا مُعَلِّمُونَ كَذِبَةً يَأْتُونَ بِبِدْعٍ هَدَامَةٍ، لِدَرَجَةِ أَنَّهُمْ يَتَتَكَّرُونَ لِلْسَيِّدِ الَّذِي فَدَاهُمْ، فَيَجْلِبُونَ عَلَى أَنفُسِهِمِ الْهَلَاكَ السَّرِيعَ. ٢ وَكَثِيرُونَ سَيَتَّبِعُونَ فَسَقَهُمْ، وَبِسَبَبِهِمْ يَكْفُرُ النَّاسُ بِالذِّينِ الْحَقِّ. ٣ وَهُمْ طَمَّاعُونَ يَسْتَعْلُونَكُمْ بِحِكَايَاتٍ يَخْتَرِعُونَهَا. لِذَلِكَ مُنْذُ وَقْتِ طَوِيلٍ صَدَرَ عِقَابُهُمْ وَسَيَحِلُّ بِهِمْ، وَهَلَاكُهُمْ لَا بُدَّ مِنْهُ.

٤ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَشْفُقْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ أَخْطَأُوا، بَلْ طَرَحَهُمْ فِي الْهَوَايَةِ فِي أَعْمَاقِ الظُّلَامِ مَحْبُوسِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. ٥ وَهُوَ كَذَلِكَ لَمْ يَشْفُقْ عَلَى الْعَالَمِ الْقَدِيمِ بَلْ جَلَبَ الطُّوفَانَ عَلَى عَالَمِ الْأَشْرَارِ. لَكِنَّهُ حَفِظَ ثَمَانِيَةَ أَشْخَاصٍ عَلَى رَأْسِهِمْ نُوحَ الَّذِي كَانَ يَدْعُو إِلَى الصَّلَاحِ. ٦ وَعَاقَبَ اللَّهُ مَدِينَتَيْ سُدُومَ وَعَمُورَةَ، فَأَحْرَقَهُمَا وَحَوَّلَهُمَا إِلَى رَمَادٍ، وَجَعَلَهُمَا إِندَارًا أَنْ نَفْسَ الشَّيْءِ سَيَحْدُثُ لِلْأَشْرَارِ. ٧ أَمَّا لُوطٌ فَأَنْقَذَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا صَالِحًا، وَقَدْ تَضَايَقَ جِدًّا بِسَبَبِ الْقَذَارَةِ الَّتِي كَانَ يَعِيشُ فِيهَا الْأَشْرَارِ. ٨ فَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ الصَّالِحِ سَاكِنًا بَيْنَهُمْ، وَكَانَ كُلَّ يَوْمٍ يَرَى وَيَسْمَعُ مَا يَحْدُثُ، فَتَتَعَذَّبُ نَفْسُهُ الصَّالِحَةُ مِنْ أَعْمَالِهِمِ الشَّرِّيرَةِ.

٩ كُلُّ هَذَا يُبَيِّنُ أَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُنْقِذَ الْأَتَقِيَاءَ مِنَ الْمُحْنَةِ، وَيُبْقِيَ الْأَشْرَارَ إِلَى عِقَابِ يَوْمِ الدِّينِ. ١٠ خَاصَّةً الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ شَهْوَةَ الطَّبِيعَةِ الدُّنْيَا، أَيْ شَهْوَةَ النَّجَاسَةِ، وَيَحْتَقِرُونَ السُّلْطَةَ.

هُؤُلَاءِ الْمُعَلِّمُونَ الْكَذِبَةَ يَتَصَرَّفُونَ بِوَقَاحَةٍ وَكِبْرِيَاءٍ، وَلَا يَخَافُونَ مِنَ الْإِفْتِرَاءِ عَلَى الْكَائِنَاتِ السَّمَانِيَّةِ. ١١ مَعَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ، وَهُمْ أَعْظَمُ قُوَّةً وَمَقْدَرَةً، لَا يُقَدِّمُونَ فِي مَحْضَرِ اللَّهِ شَكْوَى فِيهَا افْتِرَاءً ضِدَّ هَذِهِ الْكَائِنَاتِ. ١٢ أَمَّا هُؤُلَاءِ النَّاسُ فَيَقْتَرُونَ فِي أُمُورٍ لَا يَفْهَمُونَهَا. هُمْ كَالْبَهَائِمِ غَيْرِ الْعَاقِلَةِ، الَّتِي تُسِيرُهَا الْغَرِيزَةُ، وَهِيَ مَوْلُودَةٌ لِكَيْ تُصَادَ وَتُقْتَلَ. لِذَلِكَ سَيَهْلِكُونَ كَالْبَهَائِمِ. ١٣ وَيَنَالُونَ الشَّرَّ جَزَاءَ شَرِّهِمْ. إِنَّهُمْ يَعْتَبِرُونَ أَنَّ الْإِنْعِمَاسَ فِي الْمَلْدَاتِ حَتَّى فِي وَسْطِ النَّهَارِ بِهَجَةٍ. هُمْ أَوْسَاحٌ فَاسِدُونَ. حَتَّى وَهُمْ يَأْكُلُونَ مَعَكُمْ فِي الْوَلَائِمِ، يَخْدَعُونَكُمْ وَيَفْرَحُونَ بِذَلِكَ. ١٤ عِيُونُهُمْ تَنْظُرُ إِلَى النِّسَاءِ نَظْرَاتِ الشَّهْوَةِ، وَلَا تَشْبَعُ مِنَ الْخَطِيئَةِ. يَخْدَعُونَ الضُّعْفَاءَ. قُلُوبُهُمْ تَعَوَّدَتْ عَلَى الطَّمَعِ. هُمْ مَلْعُونُونَ! ١٥ تَرَكُوا الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ وَضَلُّوا وَسَارُوا فِي طَرِيقِ بَلْعَامِ بْنِ بَعُورِ الَّذِي أَحَبَّ أَنْ يَحْصَلَ عَلَى أُجْرَةٍ، فَارْتَكَبَ الشَّرَّ. ١٦ وَلَكِنَّهُ تَوَبَّخَ عَلَى مَعْصِيَّتِهِ، لِأَنَّ الْحِمَارَ الَّذِي لَا يَتَكَلَّمُ نَطَقَ بِصَوْتِ إِنْسَانٍ، وَوَضَعَ حَدًّا لِجُنُونِ النَّبِيِّ.

١٧ هُؤُلَاءِ النَّاسُ هُمْ يَنَابِيعُ بِلَا مَاءٍ، وَضَبَابٌ تَسُوقُهُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ. لِذَلِكَ فَإِنَّ أَعْمَاقَ الظُّلُمَاتِ جَاهِزَةٌ لَهُمْ.

١٨ كَلَامُهُمْ سَخِيفٌ وَيَدُلُّ عَلَى الْكِبْرِيَاءِ. يَسْتَعْمِلُونَ الشَّهَوَاتِ الدُّنْيَا وَالْفِسْقَ، لِيَخْدَعُوا بِهَا مَنْ بَدَأَ يَهْرُبُ مِنْ

أهل الضلال. ١٩ يَعدُّونَ النَّاسَ بِالْحُرِّيَّةِ، بَيْنَمَا هُمْ أَنفُسُهُمْ عِبْدُ الْفَسَادِ. لِأَنَّ الْإِنْسَانَ عَبْدٌ لِكُلِّ مَا يَتَسَلَّطُ عَلَيْهِ. ٢٠ فَمَنْ نَجَا مِنَ الْفَسَادِ الْمَوْجُودِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، عَنِ طَرِيقِ مَعْرِفَةِ مَوْلَانَا وَمُنْقِذِنَا عَيْسَى الْمَسِيحِ، ثُمَّ سَمَحَ لِنَفْسِهِ أَنْ يَرْتَبِكَ وَيَنْغَلِبَ مَرَّةً أُخْرَى بِهَذَا الْفَسَادِ، تَكُونُ نَهَابَتُهُ أُنْعَسَ مِنْ بَدَايَتِهِ. ٢١ بَلْ كَانَ مِنَ الْأَفْضَلِ لَهُ أَنْ لَا يَعْرِفَ طَرِيقَ الصَّلَاحِ، مِنْ أَنَّهُ بَعْدَمَا عَرَفَهُ، يَرْتَدُّ عَنِ الْوَصِيَّةِ الصَّالِحَةِ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَهُ. ٢٢ فَيَنْطَبِقُ عَلَيْهِ الْمَثَلُ الصَّادِقُ الَّذِي يَقُولُ: "كَلْبٌ رَجَعَ لِيَأْكُلَ مَا تَقِيَّاهُ" وَالْآخَرُ الَّذِي يَقُولُ: "اغْسِلِ الْخَنْزِيرَةَ، تَعُودُ تَتَمَرَّغُ فِي الْوَحْلِ".

يوم ربنا

٣

١ يَا أَحِبَّائِي، هَذِهِ الْآنَ هِيَ الرَّسَالَةُ الثَّانِيَّةُ الَّتِي أَكْتُبُهَا لَكُمْ. وَحَاوَلْتُ فِيهِمَا أَنْ أُنبِّئَ ذَاكِرَتَكُمْ وَأُنْعَشَ تَفَكِيرَكُمْ. ٢ لَكِي تَتَذَكَّرُوا الْكَلَامَ الَّذِي قَالَهُ الْأَنْبِيَاءُ الصَّالِحُونَ سَابِقًا، وَوَصَايَا مَوْلَانَا وَمُنْقِذِنَا الَّتِي بَلَّغَهَا لَكُمْ رُسُلَكُمْ. ٣ فَأَوْلًا، يَجِبُ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّهُ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ يَظْهَرُ مُسْتَهْزِئُونَ سَاخِرُونَ يَتَّبِعُونَ شَهَوَاتِهِمْ ٤ وَيَقُولُونَ: "الْمَسِيحُ وَعَدَّ بَأَنْ يَرْجِعَ، فَأَيْنَ هُوَ؟ أَبَاؤُنَا مَاتُوا، وَمَا زَالَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى حَالِهِ كَمَا كَانَ مُنْذُ بَدَأَ الْخَلِيقَةَ." ٥ وَهُمْ بِذَلِكَ يَتَجَاهَلُونَ عَنِ قَصْدِي، أَنَّ اللَّهَ بِكَلِمَتِهِ أَوْجَدَ السَّمَاوَاتِ مُنْذُ الْقَدِيمِ، وَكَوَّنَ الْأَرْضَ مِنَ الْمَاءِ وَبِوَاسِطَةِ الْمَاءِ. ٦ كَمَا أَنَّ ذَلِكَ الْعَالَمَ الْقَدِيمَ غَرِقَ أَيْضًا وَهَلَكَ بِالْمَاءِ. ٧ ثُمَّ إِنَّهُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ نَفْسِهَا، السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ الْحَالِيَّةُ مَحْفُوظَةٌ لِتُحْرَقَ بِالنَّارِ. فَهِيَ بَاقِيَةٌ لِيَوْمِ الدِّينِ، يَوْمَ هَلَاكِ الْأَشْرَارِ. ٨ يَا أَحِبَّائِي، لَا تَجْهَلُوا هَذَا الْأَمْرَ، يَوْمٌ وَاحِدٌ بِالنِّسْبَةِ لِلَّهِ قَدْ يَعْنِي أَلْفَ سَنَةٍ، وَأَلْفُ سَنَةٍ عِنْدَهُ هِيَ كِيَوْمٍ وَاحِدٍ. ٩ رَبُّنَا لَا يَتَأَخَّرُ عَنِ إِتْمَامِ وَعَدِهِ، كَمَا يَظُنُّ بَعْضُ النَّاسِ. لَكِنَّهُ يَصْبِرُ عَلَيْكُمْ، لِأَنَّهُ لَا يُرِيدُ لِأَحَدٍ أَنْ يَهْلِكَ، بَلْ أَنْ يُتَوَبَّ الْجَمِيعُ.

١٠ سَيَّاتِي يَوْمَ رَبَّنَا كَمَا يَأْتِي لِصُ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَزُولُ السَّمَاوَاتُ بِصَوْتِ صَاعِقٍ، وَتَتَحَلَّلُ الْعَنَاصِرُ مُحْتَرِقَةً، وَتَحْتَرِقُ الْأَرْضُ وَكُلُّ مَا عَلَيْهَا. ١١ فَإِنْ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ سَيِّئًا بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ، فَمَا هُوَ وَاجِبُكُمْ إِذِنْ؟ وَاجِبُكُمْ هُوَ أَنْ تَعِيشُوا حَيَاةً صَالِحَةً وَتَقِيَّةً، ١٢ بَيْنَمَا تَنْتَظِرُونَ يَوْمَ اللَّهِ، وَتَبْدُلُونَ كُلَّ جُهْدِكُمْ لَكِي يَأْتِي بِسُرْعَةٍ. ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي فِيهِ تَحْتَرِقُ السَّمَاوَاتُ وَتَزُولُ، وَتَنْصَهَرُ الْعَنَاصِرُ بِالنَّارِ. ١٣ لَكِنَّ اللَّهَ وَعَدَنَا بِسَمَاوَاتٍ جَدِيدَةٍ وَأَرْضٍ جَدِيدَةٍ يَسْكُنُ فِيهَا الصَّلَاحُ، فَحَنُ نَنْتَظِرُهَا.

١٤ إِذِنْ يَا أَحِبَّائِي، بَيْنَمَا تَنْتَظِرُونَ هَذَا الْوَعْدَ، ابْدُلُوا كُلَّ جُهْدِكُمْ لِتَكُونُوا أَنْفِيَاءَ وَبِلَا عَيْبٍ وَفِي سَلَامٍ مَعَ اللَّهِ. ١٥ تَذَكَّرُوا أَنَّنَا نَجُونَا بِفَضْلِ صَبْرِ الْمَسِيحِ. هَذَا هُوَ مَا كَتَبَ عَنْهُ أَخُونَا الْحَبِيبُ بُولُسُ حَسَبَ الْحِكْمَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لَهُ. ١٦ وَهَذَا هُوَ مَا يَكْتُبُهُ فِي كُلِّ رَسَائِلِهِ، عِنْدَمَا يَتَحَدَّثُ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ. وَتُوجَدُ بَعْضُ الْأَشْيَاءِ فِي

رَسَائِلِهِ صَعْبَةً عَلَى الْفَهْمِ، يُفَسِّرُهَا الْجُهَلَاءُ وَالضُّعَفَاءُ تَقْسِيرًا خَاطِئًا، كَمَا يَفْعَلُونَ بِبَاقِي الْكِتَابِ. وَبِذَلِكَ يَجْلِبُونَ
الْهَلَاكَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ.

١٧ أَمَا أَنْتُمْ يَا أَحِبَّائِي، بِمَا أَنْكُمْ تَعْرِفُونَ هَذَا مُسَبِّقًا، فَاحْذَرُوا إِذْنًا، لِكَيْ لَا تَتَّخِذُوا بِضَلَالِ الْأَشْرَارِ، فَتَسْقُطُوا
مِنْ ثَبَاتِكُمْ فِي الْإِيمَانِ. ١٨ بَلِ انْمُوا فِي النُّعْمَةِ وَفِي مَعْرِفَةِ مَوْلَانَا وَمُنْقِدِنَا عَيْسَى الْمَسِيحِ، لَهُ الْجَلَالُ الْآنَ
وَالِى الْأَبَدِ. آمِينَ.